

وفى سنة عشر وسبعمائة:

استقر الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب التاريخ فى نيابة السلطنة بحماة، وانتقل أستدمر الكرخى إلى نيابة حلب، وأمك قبجق، وتوفى بظاهر حلب، ودفن بحماة، وفرح أهل حماة، بل سائر الناس بذلك، وأنشد الشيخ زين الدين عمر بن الوردى:

وفاز المؤيد فى يومه بما كان يرجوه فى أمسه
وكم قد شكى الجيف من دهره فأنصفه الدهر من نفسه
واستقر نائباً بحماة مدة عشر سنين، فى كل سنة يتوجه إلى الملك الناصر بهدايا عظيمة من الجواهر وغيرها، ويبالغ السلطان فى إكرامه.
وفيهما: قدم صدر الدين بن الوكيل إلى حلب حين عزل عن وظائفه بدمشق، وأكرمه أمستدمر، ورتب له معلوماً بجامع حلب.

وفيهما: أفرج عن الشيخ تقي الدين بن تيمية، أخرج من حبس الأسكندرية.

وفى سنة إحدى عشرة وسبعمائة:

استقر الأمير أرغون الداوادر نائب الملك بالديار المصرية، وباشر مباشرة حسنة، واستمر ست عشرة سنة، وعظمت دولة الملك الناصر، وطالت مدة نوابه بالممالك تنكز بالشام والكتبغا بحلب وليها بعد سوريا فى سنة أربع عشرة وسبعمائة.

وفى سنة تسع عشرة وسبعمائة:

حج السلطان الملك الناصر ومعه الملك المؤيد نائب حماة، فلما عاد إلى القاهرة ولاء سلطنة حماة على قاعدة أيامه، يخطب له بحماة، ولا يرد عليه بوضع ولا منشور من القاهرة، وأركبه بشعار السلطنة والفاشية والشبابة بمصر، ومشى فى خدمته أرغون نائب الملك وأمراء القاهرة فى يوم مشهود.

وتوجه إلى حماة فى يومه فى يوم الخميس سابع عشر المحرم سنة عشرين وسبعمائة، ولقبه الملك الصالح، ورسم لتتكز ولسائر الممالك أن يكتبوا له بقتل الأرمن، ثم لقب الملك المؤيد.

وفى سنة إحدى وعشرين وسبعمائة:

وقع بالقاهرة حريق عظيم وتوالى الحريق، ونسب ذلك إلى النصارى، فأمسك منهم